

## الخبر:

نشرت قنوات فضائية تقارير عن مسلسلات رمضان، خاصة ما يتعلق بالتطبيع والعلاقات العادية المتنوعة مع كيان يهود... وكذلك التعايش السلمي معه.

## التعليق:

يقول المؤلف الأمريكي هيربرت شيللر، الذي كان أستاذاً لمادة "وسائل الاتصال" بجامعة كاليفورنيا وغيرها من الجامعات في مقدمة كتابه "المتلاعبون بالعقول" والذي عنوان الفصل الأول فيه "التضليل الإعلامي والوعي المعطب": "يقوم مديرو أجهزة الإعلام في أمريكا بوضع أسسٍ لعملية تداول الصور والمعلومات، ويشرفون على معالجتها، وتنقيحها، وإحكام السيطرة عليها. تلك الصور والمعلومات التي تُحدّد معتقداتنا، ومواقفنا، بل وتحدّد سلوكنا في النهاية. وعندما يعمد مديرو أجهزة الإعلام إلى طرح أفكار وتوجهات لا تتطابق مع حقائق الوجود الاجتماعي فإنهم يتحوّلون إلى سائسي عقول".

إذن تضليل عقول البشر يمثل إحدى الأدوات التي تسعى الأنظمة من خلالها إلى تطويع الجماهير لأهدافها الخاصة. ولوسائل الإعلام دور رئيسي ومهم في هذه اللعبة الفذرة، خاصة في بلادنا المنهكة بالجهل وانعدام الوعي. هذا أسلوب واحد من عدد كبير من الأساليب التي تجعلك لا ترى إلا ما أريد أنا. وهو أسلوب قوي في قيادة الآخرين والرأي العام من خلال وضع خيارات وهمية تقيد تفكير الطرف الآخر. وهكذا الإعلام دائماً ما يضع الحدث في إطار يدعم به القضية التي يريدّها.

ودور الدراما التلفزيونية أو ما يسمى بالمسلسلات خاصة مسلسلات رمضان التي تحقق نسبة مشاهدة عالية واضح وجليّ في غرس المفاهيم والأفكار والسلوكيات عند المشاهد. وعملها هذا ممنهج ومنسق منذ سنوات وسنوات لتنفيذ خطة وتحقيق أهداف وضعتها الصهيونية مع عملائها من حكام ومتنفذين وعلى رأسها قناة إم بي سي التي تبث تلك السموم بمختلف أشكالها وألوانها ومسمياتها وبرامجها... وذلك تماشياً مع سياسة التخاذل والخيانة لله ورسوله ودينه من الأنظمة والحكام، وتنفيذاً لسياسات صفقة القرن خاصة فيما يتعلق بقضية الأرض المباركة فلسطين.

فتطل علينا مسلسلات تُظهر إمكانية التعايش السلمي مع اليهود والنصارى مثل المسلسل الخليجي "أم هارون"، وفي حلقاته الأولى ذكر أنه "تم الإعلان عن إقامة دولة (إسرائيل) في مدينة تل أبيب عقب انتهاء الانتداب البريطاني على (أرض إسرائيل)" وليس على أرض فلسطين.

وهذه كذلك دراما سعودية رمضان تهاول إبراز التغييرات الكبيرة والانفتاح داخل المملكة بعد وصول محمد بن سلمان لولاية العهد، مثل تمكين المرأة، والاحتفال بما يسمى "الفالنتاين"، وسياسة التطبيع مع كيان يهود.

هذه الدراما التلفزيونية تبث رسائل مسمومة حول التطبيع الذي أصبح عندهم "وجهة نظر". ومن ضمن تلك الرسائل الترويج لاغتصاب يهود للأرض المباركة فلسطين وأن كيانهم هو حقيقة ودولة موجودة لها الحق في فلسطين مما يشوه الحق الإسلامي فيها.. ومنها استهداف الأطفال في زرع مفاهيم التخاذل والتطبيع وقبول العدو. والحبل على الجرار في بقية حلقات هذا المسلسل وغيره من أفكار ورسائل مسمومة.

نسأل الله تعالى أن يعجل بالفرج وبدولة الخلافة التي ستتولى أمور الإعلام وشؤونهم بما يرضي الله ويفيد العباد.

كتبتّه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

مسلمة الشامي (أم صهيب)